الحق على لسان عمر وقلبه وفي الصحاح عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلعم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب وكان مهيبا تخافه المنافقون والكفار وارباب الفساد وروى في الصحاح عن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلعم وعنده نسوة من قريش بكلمة عالية اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلعم يضحك فقال النبي صلعم يضحك فقال اضحك الله سنك يا رسول الله مم انقضي ضحكك فقال النبي صلعم عجبت من هولاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبني ولا تهبن رسول الله صلعم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلعم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك وهذا احاديث نقله جمهور ارباب الصحاح ولا شك في صحته لاحد وهذا حجة على الروافض حيث يقولون انه بيعة ابي بكر كان باختيار عمر بن الخطاب فانه لو صح ما ذكروا انه كان باختياره فهو حق لا شك فيه[٢] فجا يسلك الشيطان فجا غيره وكل فج يكون مقابلا ومناقضا لفج الشيطان فهو فج الحق لا شك وهذا من الالزاميات العجيبة التي ليس لهم جواب عن هذا البتة وفضايل عمر لا بعد ولا يحصى وقد كان راسخا في العلم متصلبا في الدين من الاشداء على الكفار كما هو مشهور معلوم لا ينكره الا الروافض الجهلة روي في الصحاح عن رسول الله صلعم انه قال بينا انا قايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي وعمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولته يا رسول الله قال الدين ثم انه اقدم بصحبة رسول الله صلعم وحضر معه في جميع غزواته وكان صاحب المشاورة وكثيرا ما كان يقول لرسول الله صلعم افعل ولا تفعل وكان رسول الله صلعم يعمل برايه وينزل القران على تصديقه روى في الصحاح عن رسول الله انه قال لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر وفي قصة اسارى بدر انه لما شاور رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابا بكر فاختار الفداء وشاور عمر فاختار قتلهم فمال رسول الله صلعم الى قول ابي بكر واختار الفداء وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم فصار في المشاورة قول عمر مختارا عند الله ثم ان الاعرابي ابن المطهر لم يصوب رايه في اختيار خلافة ابي بكر ثم لما توفي رسول الله صلعم كان يوافق ابا بكر في تهيئة الجيوش واقامة مراسم الدين والجهاد فلما

[٢] بدليل هذا الحديث لانه سلک

انتهت اليه الخلافة اقام باعبايها عشر سنين وفتح جميع اقطار البلاد واخذ الممالك من قيصر وكسرى وعمل ما هو اغنى من ان يذكر ولولا عمر لم يكن قواعد الاسلام والسنة قايمة وسيرته في الخلافة غنية عن الذكر والتعريف حتى ان بعض العلماء قال سير عمر في الخلافة كثيرة واجلها انه لبث في الخلافة مدة عشر سنين ولم تمر عليه يوم واحد الا وقد فتح الله المسلمين مدينة او عسكرا فلم يمض يوم جديد الا عن فتح جديد وغنيمة جديدة ومع هذا لم يغير عمر سيرته وطريقته ولبس الخشن واكل الخشن وكان كاحد من المسلمين في تواضعه وترووه في الاسواق ولبس الالبسة الخلقة وكان يحمل الطعام على رقبته الايام الغزاة واولاد الشهداء وبالجملة الاخبار في هذا اكثر من ان يحصى ثم جاء في آخر الزمان اعرابي يكود النجس ابن المطهر فوضع عليه المطاعن وها نحن نجري على عادتنا في نقل كلامه والرد عليه فنقول وبالله التوفيق ومنه الاعانة وعليه التكلان انتهى اقول توجه على ما ذكره ما لا يحصى من الرد والايراد منها سماجة افتراء على المص بنسبة احراق بيت فاطمة عليها السلم الى عمر لظهور ان المص لم يخبر بتحقق الاحراق بل بقصد الاحراق وجمع اسبابه واخافة اهل البيت وتهديدهم بذلك وهذا ليس بفرية بل هو مما رواه المص عن جماعة من ثقات اهل السنة كما رواه وقد روى ذلك ايضا الشهرستاني في كتاب الملل والنحل عن النظام من علماء المعتزلة ومنها ان هذا الناصب الشقي مع ادعاء الاطلاع على التواريخ واحوال العلماء والتصنيف فيه وكونه من الشافعية لم يعرف بعد ان محمد بن جرير الطبري الشيعي غير محمد بن جرير الطبري الشافعي فان هذا صاحب التاريخ الكبير والتفسير وذاك صاحب كتاب الايضاح وغيره في الامامة وهذا محمد بن جرير بن كثير بن غالب وذاك محمد بن جرير بن رستم وقد كتب النواوي الشافعي في كتابه الموسوم بتهذيب الاسماء ورقتين في ترجمة محمد بن جرير صاحب التاريخ فقال محمد بن جرير تكرر ذكره في الروضة وهو الامام البارع في انواع العلوم وهو ابو جعفر بن محمد بن جرير بن كثير بن غالب الطبري وهو في طبقة الترمذي والنسائي سمع عبد الملك بن ابي الشوارب واحمد بن منيع البغوي ومحمد بن حميد الرازي والوليد بن شجاع واباكريب محمد بن العلا ويعقوب بن ابراهيم الدورقي واباسعيد الاشج وعمرو بن علي ومحمد بن بشار وغيرهم من شيوخ البخاري ومسلم حدث عنه احمد بن كامل ومحمد بن عبد الله الشافعي ومخلد بن جعفر وخلايق قال الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد استوطن الطبري بغداد فاقام بها حتى توفي وكان احد الائمة العلماء يحكم بقوله ويرجع الى رايه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم

بحقق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)